عيسى قال تعالى اخبارا عن قول الملك لها انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا
ويا حافظ ابنة شعيب بافراد الابنة وهو صادق بالبنتين ويحتمل ان المراد
التي تزوجها موسى عليه السلام وفي بعض النسخ ابنتيه وحفظهما هو في حال استغنائهما
من الغصب والقتل والسبي والبيع والسباع النهب وغير ذلك من الافات واسم احدى
البنتين صفورة وقيل صفوريا واسم الاخرى ليا وقيل شرفا وقيل عبرا
وقيل اسم احديهما ليا والاخرى شرفا ويقال انهما كانتا توأمين والجمهور على انهما
ابنتا شعيب عليه السلام وقيل التي تزوج موسى عليه السلام منهما هي صفورا واختلف
هل هي الكبرى او الصغرى والله اعلم اسالك ان تصلي على محمد وعلى جميع النبيين
والمرسلين ويا من وهب لمحمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة والدرجة الرفيعة ان
تغفر لي ذنوبي معمول لاسئلك مقدر والغفر هو الستر وعدم المواخذة وتستر
لي عيوبي جمع عيب وهو العصمة بان تغفرها لي كلها الكباير والصغاير الظاهرة
والباطنة ولا تبتليني فيها بفضيحة في الدنيا ولا في الاخرة وفضيحة الاخرة اشد
وتجيرني اي تعيذني من النار اي نار جهنم ونار القطيعة والطرد والحجاب
والبعد وتوجب لي رضوانك اي توقعه وتعاملني به وتحله علي في الدنيا والاخرة
ففي الدنيا بلزوم طاعتك وابتغاء مرضاتك والاستسلام لحكمك والرضا
عنك في جميع الاحوال وفي الاخرة بدخول الجنة بغير حساب والتنعم بالرؤية والاقتراب
وامانك مما اخاف من سوء الحساب وحلول النكال والعقاب وشدة العذاب
وغم الحجاب وسوء الخاتمة وغفرانك لذنوبي في الدنيا والاخرة فلا تواخذني بها في
ديني ولا في دنياي ولا في اخرتي واحسانك الي مع ذلك بان تصلح لي ديني
الذي هو عصمة امري ودنياي التي فيها معاشي واخرتي التي اليها معادي و
تمتعني قال ابن القوطية امتعت الرجل بالشيء ارفقته وامتع الرجل بالعافية
مثل تمتع وقال في الاساس متع الله بكذا وامتعك اطال الله لك الانتفاع به
ومكنك هو في جنتك في الدنيا في جنة الرضا بك وعنك والمعرفة لك والوصلة

صفوراء

وابتغاء مرضاتك

متعك

والانس

والانس بك والغنى بك عما سواك وفي الاخرة في جنة النعيم بما اعددت فيها
لاوليائك واعظم ذلك واجله رؤيتك ومجالستك ووجدان قربك وطعم رضوانك
والمتعلق في كلام المؤلف محذوف لعمومه والاستغناء عنه بقوله في جنتك والاضافة
في جنتك للتشريف مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين انك على كل شيء قدير فلا يكبر عليك شيء من ذلك ولا يعجزك وصلى
الله على محمد واله وفي نسخة فقط على سيدنا محمد ما مصدرية ظرفية ازعجت اي
قلعت من المكان بسرعة واقلعت الرياح سحابا ركاما بضم الراء وتخفيف الكاف
وهو المتكاثف منها الذي يعلو بعضه بعضا لكثرته وذاق كل ذي روح حماما بوزن
كتاب المنية وقضا الموت وقدره ومعنى ذوقه نزوله وحلوله واستعماله هنا استعارة
كاستعماله في العذاب وهي استعارة بليغة والمعنى باشره مباشرة الذائق اذ هي من
اشد المباشرات وذوق الموت ومباشرته يؤذن بانه امر وجودي وقد اختلف فيه
هل هو ضد الحياة او عدمها على قولين واوصل فعل دعاء بمعنى ابلغ السلام مفعول
به كذا في نسخ معتمدة وفي نسخة واوصل السلام بضم الهمزة وكسر الصاد وفتح اللام
فعلا ماضيا مبنيا للمفعول والسلام نائبه وفي اخرى غير معتمدة واوصل السلام بضم
الهمزة وكسر الصاد وضم اللام فعلا مضارعا مبنيا للفاعل والسلام مفعوله وقوله
تحية على الاوجه الثلثة حال من السلام الاول ووجدته في نسخة معتبرة بوجهين
فاوصل بفتح الهمزة والصاد واللام على انه فعل ماض مبني للفاعل وبكسر الصاد
واللام على انه فعل دعاء وعلى الاول يحتمل ان يكون السلام فاعله وهو اسم
الله عز وجل فيكون تحية مفعوله او السلام مفعوله والفاعل محذوف ومعلوم
انه الله سبحانه فيكون تحية حالا على ما تقدم وجملة واوصل السلام ان كانت دعائية
فهي معطوفة على جملة وصلى الله لانها انشائية معنى ومعناها سوال تبليغ
السلام لاهل الجنة اي لارواحهم وان كانت اعني جملة واوصل السلام خبرية فهي
معطوفة على الجملة قبلها ومعناها دوام صلوة الله كما على نبيه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University